Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمعنى (كاد يفعل) قارب الفعل ، ومعنى (ما كاد يفعل)لم يقاربْه فخبرُها منفى دائما . أما إذا كانتْ منفيةً فواضح ؛ لأنـــه إذا انتفت مقاربة الفعل اقتضى عقلا عدم حصوله ، وأما إذا كانـــت المقاربة (منفية) (١) ؛ . فلأن الاخبار بقرب الشيء يقتضى عرفا عـــدم حصوله وإلاّ لم يتّجهِ الإخبارُ بقربه ، فأما قوله تعالى " فذبحوهـا وما كادوا يفعلون " فإنها منفيةٌ مع إثبات الفعلِ لهم فى قولـــه " فذبحوها " (٢) .

وربما كان فى هذا ردٌّ على ابن منظور عندما رأى أن (كاد) مجردةً تنبىء عن نفى الفعل،ومقرونةً بالجحد تبنىء عن وقوع الفعل (٣) .

وذكر سيبويه أنّ من العربِ من يقولُ فى كاد زيد يفعل (كِيدَ زيدٌ يفعلُ وما زِيلَ زيدٌ يفعل ذلك ، يريدون كاد وزال ؛ لأنّهـــم كسروها فى فعل كما كسروها فى فعلت ، حيث أسكنوا العينَ وحولـوا الحركةَ على ما قبلها ولم يُرجعوا حركةَ الفاء إلى الأصل " (٤) .

وأورد ابنُ منظورٍ لغةً لبنى عِدِيٍّ فهم يقولون كُدتُ أفعـــل كذا بضم الكاف (٥) .

وأما الفعل (أوشك) فقد رأى بعض النحاة أنّ اسمَ الفاعـــل قد استعمل كقول كثير عزة :

---

(١) هكذا فى البرهان والصحة التى يقتضيها سياق الحديث (مثبتة) .

(٢) البرهان جـ ٤ ص ١٣٦ بتصرف وانظر أمالي السيد المرتضى جـ ٢ ، ص ١١ مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٧ م .

(٣) اللسان جـ ٤ ص ٣٨٦ .

(٤) الكتاب جـ ٢ آخر صفحة ٣٦٠ .

(٥) اللسان جـ ٤ ص ٣٨٦ ، والكتاب جـ ٢ ص ٣٦١ .